التوصية 3
كيف يمكن أن تبدو أنشطة ما بعد التغذية الراجعة الفعّالة في الصف؟

إعادة صياغة العمل: دراسة حالة

يصعب على المعلمين تطبيق هذه الحالة إذا كان عدد الطلبة كبيرًا، ومع ذلك يمكننا الاستفادة من التجربة الموجودة هنا وعكسها على الصف على مستوى المجموعة، حيث يقدّم المعلم ملاحظات خاصة للمجموعة الواحدة ويساعدها على تحسين أدائها.

مدرسة آش جروف الابتدائية في المملكة المتحدة – إعادة الصياغة من خلال الاجتماعات الشفهية الفردية

في مدرسة آش جروف الابتدائية في ماكيلسفيلد، وعلى مستوى صندوق "أسباير" التعليمي، قدّم المعلمون اجتماعات الطلبة الفردية التي يقدم فيها المعلمون تغذية راجعة شفهية فردية في منتصف عملية الكتابة، وذلك قبل إعادة صياغة الطلبة للعمل، ما يمكّنهم من تحقيق أمرين:

- إدارة الاستجابة العاطفية للتغذية الراجعة.
- التأكد من استخدام التغذية الراجعة بوصفها "وصفة للعمل المستقبلي".

وبعد إعطائهم المهمة يصوغ الطلبة كتاباتهم مدركين تمامًا أن هذا العمل ليس سوى مسودة، ويكونون على استعداد لتعديل بعض الأجزاء، وحذف أخرى في أثناء عملهم عليها، ثم يناقشون العمل مع معلمهم في اجتماع فردي قصير خلال الدرس (بينما يعمل الطلبة الآخرون بشكل مستقل). وبعد محادثة التغذية الراجعة حول كيفية المضي قدمًا في كتابتهم، يعيد الطلبة صياغة عملهم في صورته النهائية.

يشير المعلمون في مدرسة آش جروف إلى أنّ من الاعتبارات الرئيسة المطلوبة لتطبيق هذا الأسلوب بشكل فعّال هو القدرة على تحديد عمل ذي صلة بمواضيع التعلّم يمكن للطلبة أداؤه بشكل مستقل، بدلاً من أنشطة ملء الوقت في أثناء عقد الاجتماعات الفردية مع الطلبة. تجدر الإشارة أيضًا إلى أنّ هذا النوع من التغذية الراجعة لا يُقدَّم على الأعمال جميعها طوال الوقت؛ إذْ يمثّل إحدى الطرق فحسب التي تضمن استخدام الطلبة للتغذية الراجعة.

أعرب طلبة مدرسة آش جروف عن شعورهم بتقدير عملهم، وأنّ المعلمين يفضّلون هذا الأسلوب على التغذية الراجعة المكتوبة المتعمقة التي تستغرق وقتًا طويلًا على المسودات جميعها، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للتعامل مع ردود الفعل العاطفية للتغذية الراجعة، وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب.

المصدر: Elliott إليوت وآخرون، 2020